النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 23\06\2019 العدد (25) (أحد جميع القدّيسين – الأحد (1) بعد العنصرة – (1) من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (1) – القنداق: أيها الرب الباريء – كاطافاسيات: أفتح فمي

++ صوم الرسل يبدأ من 6/24 وينتهي في 29 / 6 ويُسمح فيه بأكل السمك عدا يومي الأربعاء والجمعة.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الدمشقي"

لقد وهبنا السيّد المسيح رفات القديسين ينابيع خلاصية تنبع البركات بطرق شتّى، وتفيض الطيب الذكي الرائحة. ولا ينكرنَّ أحدٌ ذلك! فإنَّ الله لمّا شاء أنبع ماءً في الصحراء من صخرة صمَّاء يابسة، وأنبع لشمشون في عطشه ماءً من فكّ حمار، أفيكون غريباً أن يفيض الطيب الذكيّ الرائحة من رفات مَن نغبّطهم؟ إنه ليس غريباً البتّة لمن يعرفون قوّة الله وكرامة القديسين لديه. إنّ هؤلاء القديسين ليسوا أمواتاً. فإننا – منذ أن أُحصيَ الحياة بالذات وعلّة الحياة بين الأموات – لا نحسب أمواتاً مَن رقدوا على رجاء القيامة والايمان بالمسيح. وإلاَّ فكيف يجترح المعجزات جسمٌ ميتٌ وكيف يطردُ الشياطين؟ والأمراض تزول؟ والضعفاء يشفون؟ ةالعميان يُعاد إليهم بصرهم؟ والبرص يطهرون؟ والتجارب والأحزان تتبدّد؟

إن هؤلاء القديسين قد أصبحوا خزائن الله ومنازله، لأن الله يقول: "إني سأسكن فيهم وأسير في ما بينهم وأكون لهم إلهاً" (2 كور 6: 16). ويقول الكتاب الإلهي أيضاً: "نفوسُ الصدّيقين بيد الله فلا يمسُّها عذابٌ" (حكمة 3: 1)، فإنَّ موت الصدّيقين نومٌ أكثر منه موت. "لأن النعمة والرحمة لمختاريه" (حكمة 3: 9)، و "كريمٌ في عينّي الرب موت أصفيائه" (مز 115: 15). إذاً فماذا أكرمُ من أن يكون الإنسان بين يديَ الله؟ الله حياةٌ ونور. ومن هم بين يديه هم في الحياة والنور.

وإنّ الله يتّحد أيضاً اتحاداً عقلياً في أجسادهم، كما يقول الرسول: "أما تعلمون أنكم هيكل الله وأنّ روح الله مستقر فيكم"؟ و "أنّ الربّ روح" (2 كور 3: 17)، و "أنَّ من يفسد هيكل الله يفسده الله" (1 كور 3: 17). إذاً فكيف لا ينبغي أن نكرّم هياكل الله الحية، مساكن الله الحيّة أي أولئك العائشين منتصبين بحضرة الله؟.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قديسيهِ.

ستيخن: في المجامعِ باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 11: 33-40، 12: 1-2 (للأحد)).

يا إخوةُ إنَّ القدِّيسينَ أجمَعين بالإيمانِ قهَروا الممالكَ وعمِلُوا البرَّ ونالُوا المواعِدَ وسدُّوا أفواهَ الأُسُود* وأَطفأُوا حِدَّةَ النارِ ونَجَوا من حدِّ السيفِ وتقَوَّوا من ضُعف وصاروا أَشدَّاء في الحرب وكسَروا مُعسكَرات الأجانب* وأَخَذَت نساءٌ أمواتهنَّ بالقيامة. وعُذِّبَ آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل* وآخرون ذاقوا الهزءَ والجلدَ والقيودَ أيضًا والسجنَ* ورُجِموا ونُشِروا وامتُحِنوا وماتوا بحدِ السيفِ.وساحوا في جلودِ غنمٍ ومعزٍ وهمْ مُعْوَزونَ مُضايَقونَ مَجهودون* ولمْ يَكُنِ العالمُ مستَحِقًّا لهمْ. فكانوا تائهينَ في البراري والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ الأرض* فهؤلاءِ كلُّهُمْ مشهودًا لَهُمْ بالإيمانِ لمْ ينالوا الموعد* لأنَّ اللهَ سبقَ فنظرَ لنا شيئاً أفضلَ أنْ لا يَكْمُلوا بدونِنا* فنحنُ أيضًا إذْ يُحدقُ بنا مثلَ هذه السحابة منَ الشهود فلنلق عنَّا كلَّ ثقلٍ والخطيئَةَ المحيطةَ بسهولة بنا. ولنسابقْ بالصبرِ في الجهاد الذي أمامنا* ناظرينَ إلى رئيسِ الإيمانِ ومكمِّلِهِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 10: 32-37،33-38، 19: 27-30 (للأحد)).

قال الربُّ لتلاميذِهِ: كلُّ مَنْ يعترِف بي قدَّامَ الناسِ أعترفُ أنا بهِ قدامَ أبي الذي في السماوات* ومَن ينكرني قدامَ الناس أنكرهُ أنا قدَّامَ أبي الذي في السماوات* مَن أحبَّ أبًا أو أمًّا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن أحبَّ ابنًا أو بنتًا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن لا يأخذُ صليبهُ ويتبعُني فلا يستحقُّني* فأجابَ بطرسُ وقال لهُ: هوذا نحنُ قد تركنا كلَّ شيء وتبعناك فماذا يكونُ لنا* فقال لهم يسوعُ: الحقَّ أقولُ لكم إنَّكم أنتمُ الذين تبعتموني في جيل التجديد، متى جلس ابنُ البشر على كرسيِّ مجده تجلسون أنتم أيضًا على اثنَيْ عَشَرَ كرسيًا تَدينونَ أَسباط إسرائيل الاثني عَشَرَ* وكلُّ من ترك بيوتاً أو إخوةً أو أخوات أو أبًا أو أما أو امرأةً أو أولادًا أو حقولاً من أجل اسمي يأخُذُ مِئة ضِعْف ويرثُ الحياة الأبدية* وكثيرون أوَّلون يكونون أخيرين وأخيرون يكونون أوَّلين.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الرابع ﴾

أيها المسيح الإله، ان كنيستك إذ قد تزينت بدماء شهدائك الذين في كل العالم، كانها ببرفيرةٍ وارجوان، فهي بهم تهتف إليك صارخة: ارسل رأفتك لشعبك، وامنح السلام لمدينتك، ولنفوسنا الرحمة العظمى.

﴿ قنداق للقديسين باللحن الثامن ﴾

أيها الرب البارئ كلَّ الخليقة، لك تقرب المسكونة كبواكير الطبيعة الشهداء اللابسي اللاهوت. فبتوسلاتهم احفظ كنيستك بسلامة تامة، لأجل والدة الإله، أيها الجزيل الرحمة وحدك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

جوهر الصلاة.. (تتمة)..

ومع أنّ المحبّة في الأساس هي هبة من الله، لأنّنا لا نستطيع إنتاجها من نفسنا، فعندما نمتلكها فهي الشيء الوحيد الذي يمكننا تقديمه أو التمسّك به. ذكر برنانوس، في مذكّرات كاهن ريفي، أنّه يمكننا، أيضاً أن نقدّم كبرياءنا لله "إعط عزّة نفسك وكلّ ما تبقى، أعط كلّ شيء". فالغرور الذي يعطى في هذا الإطار يصبح عطيّة محبّة، وكل ما هو ناجم عن المحبّة يرضي الله. "أحبّوا أعدءكم، باركوا مبغضيكم" (متى 5: 44)، أمر قد يصعب تنفيذه، لكنّ

مسامحة الذين ينزلون الأذى بأحد الأحباء أمر مختلف تماماً. ومع ذلك كلّما كبر حبّنا للذين يتألمون كلّما ازدادت قدرتنا على المشاركة والمسامحة، وبهذا المعنى نصل إلى أسمى درجة من الحبّ عندما نقول "أنا ومحبوبي واحد". وطالما نحن نستعمل ضمير المتكلّم "أنا" والضمير الغائب "هو"، فنحن لا نتشارك الألم ولا نتقبّله. والدة الإله عند الصليب، لم تكن تذرف الدمع، كما تظهرها الرسوم الغربيّة، إذ كانت في شركة تامّة مع ابنها، لذلك لم تكن تعترض على أيّ شيء. في طريقها الى الصلب مع المسيح، كانت متّجهة أيضاً إلى موتها. فالأمّ كانت تكمل في تلك اللحظة ما بدأته يوم دخول المسيح إلى الهيكل يوم قدّمت ابنها.

من بين كلّ أطفال اسرائيل، قُبل هو تضحية دمويّة. وهي التي قدّمته سابقاً، تقبل الآن نتيجة فعلها الطقسيّ الذي يتحقّق فعلياً. وكما كان في شركة تامّة معها، هي الآن في شركة كاملة معه ولا تعترض على أيّ شيء.

إنّها المحبّة التي توحّدنا مع المحبوب وتجعل المشاركة غير مشروطة وغير متحفّظة، ليس تجاه الألم فقط، بل تجاه الجلاّد أيضاً. لا نستطيع أن نتخيّل والدة الإله أو التلميذ يوحنّا يعارضان ارادة ابن الله الجليّة: " ما من أحد ينتزعها منّي ولكنّي أبذلها برضاي" (يوحنا 10: 18). مات طوعيّاً، من دون إكراه من أجل خلاص العالم، موته كان هذا الخلاص، لذا كلّ من آمن به وأراد أن يكون واحداً معه يستطيع أن يشارك في ألم موته ويتحمّل الآلام معه. لكنّه لا يستطيع أن ينبذه ولا أن ينقلب على الشعب الذي صلب المسيح، لأنّ هذا الصلب جاء بإرادة المسيح نفسه.

يمكننا أن نعترض على ألم الآخر أو على موته إذا أتّخذ هو موقفاً ضدّه، سواء كان على خطأ أو على صواب، أو إذا لم نكن نتوقع مع رأيه أو موقفه من الألم والموت. لكن حينها، حبّنا لهذا الشخص هو حبّ غير مكتمل ويُنشيء شرخاً وتباعداً. إنّه نوع الحبّ الذي أظهره بطرس عندما كان المسيح في طريقه إلى أورشليم يخبر تلاميذه عن موته، "فانفرد به بطرس وجعل يعاتبه"، إلا أنّ المسيح زجره قائلاً: "انسحب ورائي يا شيطان، لأنّ أفكارك ليست أفكار الله، بل أفكار البشر" (مرقس 8: 33).

يمكننا أن نتخيّل أنّ زوجة لصّ اليسار كانت تعترض على وفاة زوجها كما اعترض هو أيضاً. من هذه الناحية هناك شركة تامّة بينهما، لكنّهما يتخذان موقفاً خاطئاً. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"سلام في وقت الضيق"

حدث أنّ ملكًا خصّص جائزة ثمينة للفنّان الذي يرسم أجمل صورة تعبّر عن السلام، وحاول كثيرون من الفنّانين رسم أجمل صورة، وقدّموها إلى الملك.

واستعرض الملك الصور جميعها التي قدّمها الفنّانون، ولكن لم يعجَب إلّا بصورتين، وكان عليه أن يفاضل بينهما: إحداهما كانت تصوّر بِرْكة هادئة ذا سطح رائق يشبه مرآة صافية، يعكس صور الجبال الشاهقة الرائعة التي كانت تحيط بها، وفوقها سماء صافية يسبَحُ في زرقتها سربٌ من الطيور، وتتخلّلها بعض السُّحب البيضاء الرقيقة.

أمّا الصورة الثانية، فكانت تمثّل، أيضًا، جبالاً شاهقة، ولكنّها وعرة وعارية من كلّ عشب، وفوقها سماء ملبَّدة بالغيوم، تسكب على الأرض المطر الغزير مع شعاعات من ضوء البرق تظهر على جوانبها. ومن جانب أحد الجبال يهدر شلال من ماء مزبد ناصع البياض. وطبعًا، فإنّ هذا المنظر لم يكن يعبّر بأيّ حال عن السلام.

وبينما كان الملك يحدّق بدقّة في الصورة، رأى خلف الشلال شجيرة صغيرة للغاية، نامية من

خلال شقّ يكاد لا يُرى في صخرة. وفي داخل الشّجيرة لاحظ الملك صورة طير قد بنى له هناك عشًّا. وفي وسط الضجيج الذي يحدثه الماء المندفع من الشلال، رقد الطير في عشّه هادئًا، في سلام تامّ.

فأيّ من الصورتين تظنّ أنّها فازت بالجائزة؟ إنّها الصورة الثانية! ولكن، هل تعلم لماذا؟ لقد فسّر الملك ذلك بقوله:

"السلام لا يعني أنّه لا يوجد إلّا في مكان لا يشوبه الضجيج والاضطراب أو العمل الشاقّ؛ ولكنّ السلام يعني أن تكون في وسط كلّ هذه الظروف الصعبة، وتظلّ محتفظًا بسلامك داخل قلبك".

ثمّ توجّه الملك إلى من حوله وقال: دعونا نسبّح الربّ قائلين: "الله ملجأ وقوّة لنا وعون في الأحزان المتراكمة علينا. لذلك لا نخاف إذا ارتّجت الأرض، أوانتقلت الجبال إلى أعماق البحار.

أو عجّت أمواها وارتجّت، أو الجبال بقجرته تقلقلت. مجاري النهر تفرّح مدينة الله. العليّ قدّس مسكنه" (مز 45 : 1 – 4).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الشهيدات أغريبيني ورفقتها"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث والعشرين من شهر حزيران لتذكار القديسات الشهيدات اغريبيني ورفقتها.

ولدت القديسة أغريبينا ونشأت في رومية في كنف عائلة من النبلاء. كرّست نفسها لله منذ شبابها. مدّت المسيحيين، بفضل فضائلها الطيبة، بمذاق مسبق لطيبات الفردوس ودفعتهم إلى نبذ الأهواء والاقتداء بها في سعيها إلى النقاوة والعذرية. بنتيجة ذلك طلب عدد كبير من الفتيات أن يشاركنها طريقة حياتها التماسا لنِعَم الله. غير أن بهاء فضائلها أثار حسد الوثنيين الذين وشوا بها لدى السلطات الرسمية زمن اضطهاد فاليريانوس (257م). اتهمت بالطعن بمؤسّسة الزواج واجتذاب الفتيات إليها بالحيلة فأجابت بأنها لم تحولهم عن الزوجية بل قدمتهم لله، وأن العذرية التي تدعو إليها ليست انحلالاً للمجتمع بل اتحاد بالمخلص الآتي إلى العالم مولوداً من عذراء. وقد قدّمت نفسها للشهادة بفرح محبّة بالختن السماوي. ضربوها على فمها فلزمت الصمت. عُرّيت وجلدت حتى بلل دمها التراب فعرّت أحابيل العدو فيما رصفت أطرافها في القيود حالة كل أوهام الوثنيين. أخيراً افتقدها ملاك وشفى جراحها.

وإذ مثلت أمام المحكمة، من جديد، أسلمت روحها بين يدي الله الحي في غمرة التعذيبات التي أنزلوها بها فنالت إكليل الشهادة.

أمّا صديقاتها وأخواتها الروحيات، باسّا وباولا وأغاثونيكا اللواتي تابعن محاكمتها مخاطرات بحياتهن فقد تمكن، فيما بعد، من خطف جسدها الملقى للكلاب. وإذ عبرن من مكان إلى مكان يهديهن في الليل عمودُ نور بلغن صقلية فوضعنها في مكان يعرف Menés شيدت فيه، فيما بعد، كنيسة إكراماً لها. للحال طرد حضورها الأبالسة الذين كان سكان الجزيرة يعبدونهم كآلهة ونجّتهم من ظلمات الضلال. وكثير من البرص والمرضى شفوا من أدوائهم عندما قدموا لإكرام جسدها. أمّا باسّا وباولا وأغاثونيكا فحسبن مستحقات، هن أيضا، لإكليل الشهادة.

كاشما للشهيدة من قطع المساء: "يا ارغريبيني الكثيرة الجهاد. ان رومية قد وضعتكِ مثل وردة روضةٍ ذكية العَرْف. معطرة أذهان المؤمنين بالروائح الفاضلة. ومزيلة نتانة الأهواءِ بالنعمة. يا جمال الشهداء الكلية الاكرام. وقاعدة الكنيسة. وفخر العذارى. ولجة العجائب".

فبشفاعة القديسات الشهيدات اغريبيني ورفقتها، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"صوم رسل مبارك"